

نصب الحرية (العراق)

نصب الحرية



تقديم

العراق	البلد
ساحة التحرير، الباب الشرقي، بغداد	مدينة
نصب	نوع
جواد سليم	المهندس المعماري
1961	تاريخ الافتتاح
10 متر	الارتفاع
أمانة بغداد	المالك

الموقع الجغرافي

تعدّل مصدري (D%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)&action=edit§ion=0 - تعديل (D%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)&veaction=edit

نصب الحرية عبارة عن سجل مُصور صاغه الفنان جواد سليم عن طريق الرموز أراد من خلالها سرد أحداث رافقت تاريخ العراق مزج خلالها بين القديم والحداثة حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة، إضافة إلى رواية أحداث ثورة تموز 1958 ودورها وأثرها على الشعب العراقي، وكثير من الموضوعات التي استلهمها من قلب العراق ولعل أهم ما يجذب الشخص عندما يطالع النصب للوهلة الأولى هو الجندي الذي يكسر قضبان السجن في وسط النصب لما فيه من قوة واصرار ونقطة تحول تنقل قصة النصب من مرحلة الاضطراب والغضب والمعاناة إلى السلام والازدهار.

النصب يحتوي على 14 قطعة (حيث يرمز عددها إلى يوم 14 تموز) من المصبوبات البرونزية المنفصلة، وبعد أن كانت الحركة مضطربة يمين النصب، فإنها ومع التحرك نحو اليسار تنتظم وتصبح نابضة بالعزيمة والإصرار بصورة إنسان يتقدم إلى الامام وبعدها ترتفع اللافتات والرايات الجديدة في السماء. بعد ذلك يطالعنا رمز البراءة والأمل على هيئة طفل صغير يشير إلى بداية الطريق. تطالعنا بعدها امرأة مشحونة بالانفعال والغضب والحزن، ومن ثم منظر مؤثر حيث تحتضن الأم ابنها الشهيد وتبكي عليه ولعل هذا الأمر كثير الوجود في التاريخ العراقي سواء كان القديم منه أم الحديث، لأن النصب برموزه الأربعة عشر والتي يمكن اختزالها إلى اثني عشر رمزاً، إنما ترمز إلى شهور السنة الواحدة المشحونة بالغضب والأنفعال والحزن في العراق.

تلي هذه الرموز صورة الأمومة التي تغمر الحياة الجديدة بالحب والحنان فقد تكون للثورات والمأسي ضحاياها لكنها تملك في الوقت ذاته أجيالها الجديدة ولعل في ذلك إلتفاته جميلة من الفنان لنبيد اليأس.

بعد ذلك يصل إلى الجزء الأوسط وهو الجزء الأهم في النصب حيث يشير إلى نقطة التحول وهو يتألف من ثلاثة تماثيل على اليمين يطالعنا تمثال السجين السياسي الذي تبدو الزنزارة فيّة على وشك الإنهيار تحت تأثير رجل مزقت ظهره السياط، ولكن القضبان لا تنفصل في النهاية إلا باصرار وقوة وجهد الجندي الذي يظهر في الوسط وذلك اعترافاً بأهمية دور الجيش في ثورة 14 تموز.

لهذا النصب أثره على المجتمع العراقي على مختلف الثورات والعصور فلم يتوحد العراقيين برمز يوما كما توحدوا بأنفاقهم بأن هذا النصب هو رمزا للتخلص من العبودية والظلم.



جزء من نصب الحرية

بعد ذلك تنقلب صفحة المعاناة والمأسى لتحل صفحة السلام والازدهار والحرية حيث تظهر لنا مجسم امرأة تمسك مشعلًا وهو رمز الحرية الأغرقي وتندفع نحو محررها وبعد الانفعال يأتي الهدوء فيتوقف الغضب ومواجع الثورة وتحل الراحة والسكينة في القلوب وتتحول بعدها القضبان الحديدية إلى اغصان، وكذلك نهرا دجلة والفرات واللذان يعتبران العمود الفقري لحضارة وادي الرافدين لم يغيبا عن النصب حيث يفسر البعض نهر دجلة بأنه اشجار النخيل ونهر الفرات بمعنى الخصب تمثلهما امرأتان احدهما تحمل سعف النخيل والأخرى حبل وثمره فلاحان يرمزان إلى العرب والأكراد، ولكن أحدهما في زي سومري والثاني برداء آشوري (وهي رمزية للشمال والجنوب العراقي قديما وحديثا) وهما يتطلعان نحو نهري دجلة والفرات ويحملان مسحة (مجرفة) واحدة فيما بينهما تعبيراً عن وحدة البلد الذي يعيشان في كنفه، وكذلك هنالك رمز عراقي آخر وهو الثور الذي يعد رمز سومري بينما يظهر الجانب الصناعي في أقصى اليسار على هيئة عامل مغمم بالثقة، ويقف الرمز حاليا في حديقة الأمة في جانب الرصافة من بغداد.^[1]

المصادر

1. خارطة بغداد - إصدار المؤسسة العامة للسياحة - بغداد/العراق - 1977.

▪ بوابة العراق 

▪ بوابة بغداد 

في كومنز صور وملفات عن: نصب الحرية



مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=النصب_الحرية_(العراق)&oldid=31650185"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 نوفمبر 2018، الساعة 06:05.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.